

تفسير ابن كثير

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) أي : أجابهم عما قالوا بقوله : (إنما أشكو بثي

وحزني) أي : همي وما أنا فيه (إلى الله) وحده (وأعلم من الله ما لا تعلمون) أي :

أرجو منه كل خير . وعن ابن عباس : (وأعلم من الله ما لا تعلمون) [يعني رؤيا يوسف

أنها صدق وأن الله لا بد أن يظهرها وينجزها . وقال العوفي عن ابن عباس : (وأعلم من

الله ما لا تعلمون) أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ، وأني سوف أسجد له . وقال ابن أبي

حاتم : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن حفص بن

عمر بن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم : " كان ليعقوب النبي - عليه السلام - أخ مؤاخ له ، فقال له ذات يوم :

ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك ؟ قال : الذي أذهب بصري البكاء على يوسف ، وأما

الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : يا يعقوب ،

إن الله يقرئك السلام ويقول لك : أما تستحي أن تشكوني إلى غيري ؟ فقال يعقوب : إنما

أشكو بثي وحزني إلى الله . فقال جبريل ، عليه السلام : الله أعلم بما تشكو " . وهذا

حديث غريب ، فيه نكارة .